عيد الحب تقليد يزداد انتشارا في العالم العربي

شاب عربي : عيد الحب مناسبة عالمية يحتفل بها كل المحبين

بائع : القيمة الحقيقية للورود لا تعرف إلا في هذا اليوم

عراقيات يخترن هدية عيد الحب

وللكهول هداي للحب

عواصم / متابعات:

يزداد الاحتفال بعيد الحب الغربي انتشارا في العالم العربي. وفي واحدة من أكثر الدول العربية انفتاحا على الغرب أصبح عيد الحب أو (فالنتاينز داي) الذي يوافق 14 فبراير من كل عام ضمن الاحتفالات التي يهتم بها عدد كبير من التونسيين حيث يشهد هذا اليوم إقبالا غير معتاد على شراء الزهور الحمراء وبطاقات المعايدة والأنواع الفاخرة من الشوكولاته إضافة إلى إقامة الحفلات خاصة في الفنادق الكبرى.

ويقول كريم بالليل وهو بائع زهور في حي لافاييت الراقي بالعاصمة التونسية «عيد الحب عيد غير كل الأعياد» مشيرا إلى أنه عيد حقيقي لان تجارته تنتعش في هذا اليوم وتعوضه عن كساد باقي العام. ويبيع بالليل الورود بأسعار مرتفعة تصل إلى خمسة دنانير (13ر6 دولار) للوردة الواحدة. وتساءل قائلا «أنا مندهش فالقيمة الحقيقية للورود لا تعرف إلا في هذا اليوم».ويرى المنتقدون في الاحتفال بعيد الحب دليلا على تراجع الأمة ثقافيا.

وقال عبد الوهاب وهو موظف يصف نفسه بأنه محافظ «هذه العادات تدل على انسلاخ هويتنا الثقافية وتقليدنا الأعمى للآخرين. فأعيادنا الدينية لم تعد تحظى بهذه البهرجه.. ثم أليس من العيب أن يجهل مسلم العيد الهجري ويتفاخر بعيد الحب». ومضى يقول «نحن بحاجة للحب هذا أكيد لكن لماذا لا يتجلى هذا الحب الكبير والجارف عندما يتعلق الأمر بديننا وبأمتنا التي تواجه أعسر المراحل.. إنها أنانية ونرجسية كبرى».

لكن المحتفلين يرفضون مجرد الجدال حول العيد الذي دخل حديثا ضمن أعياد المنطقة رغم أنه لا يزال يقتصر على فئات معينة. ويقول الطالب ناجح بن مبروك إن الاحتفال بعيد الحب أصبح «أمرا لا يحتمل النقاش.. إن عيد الحب مناسبة عالمية يحتفل بها كل العشاق. لكني لم احتفل بها إلا منذ سنتين مع بداية قصة حبي. أنا أعتبر إن عيد الحب هو أفضل الأعياد على الإطلاق مهما قيل أنه ليس من تقاليدنا ومن الظلم أن لا يقام عيد له». ويقيم العديد من الفنادق الكبيرة داخل العاصمة وغيرها من المدن التونسية حفلات فنية وتقدم أطباقا خاصة بهذه المناسبة. وفيما يظهر أهمية الاحتفال في تونس بدأت أمس إحدى شركات الهاتف الجوال التي لاحظت إقبال التونسيين على تبادل رسائل التهنئة خدمة جديدة تجمع بين الصوت والصورة بسعر مرتفع.

وفي مصر انتشرت مظاهر الاحتفال بهذا العيد أيضا في السنوات الماضية حيث تضع المتاجر والمطاعم والمقاهي ورودا حمراء في واجهاتها ويتبادل الشباب الرسائل عبر التليفونات المحمولة والبريد الاليكتروني إضافة إلى تقديم الهدايا. لكن الاحتفالات لا تزال محصورة في الأحياء الراقية بالقاهرة وبعض المدن الكبيرة الأخرى والجامعات. وترفض آمال طه (23 عاما) التي تعمل في فرقة غنائية الاحتفال بعيد الحب قائلة «من المفروض أن يعيش الحب بداخلنا طول الوقت وأن يكون معناه أكبر من المعنى المتعارف عليه في الغرب.. الانسان الذي يحب فعلا يجب ألا يعبر عن حبه بمجرد المظاهر أو في يوم معين من أيام السنة». وقال مروان محمد الطالب بكلية الهندسة «ممكن أن اتصل بزملاء وأصدقاء لي يوم عيد الحب للاطمئنان عليهم وتبادل الحديث معهم لكني لا أوافق على مظاهر تصاحب هذا العيد خارجة على تقاليدنا».

وقالت صحيفة المصري اليومية إن طلابا في جامعة القاهرة أطلقوا على عيد الحب اسم «عيد محمد» لينشروا بين زملائهم مفهوم أن يكون الحب في حدود التعاليم الدينية. وفي دبي بالإمارات العربية المتحدة ازدانت مراكز التسوق الفخمة بالورود واللافتات التي تشير إلى عيد الحب. وأقبل الكثيرون وخاصة من الشبان على شراء الورود والهدايا. وقال الأمريكي مايكل بيرتون وهو يمسك بيد صديقته «هذا يوم احتفال كبير.. انه يوم الحب».

في السعودية يجد المحبون الراغبون في الاحتفال بـ «عيد الحب» هذه السنة أيضا صعوبة في العثور على هدايا ملونة بالأحمر لتقديمها لأحبتهم بسبب منع «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» المحلات من إبراز أي مظهر من مظاهر الاحتفاء بهذه المناسبة التي تعتبرها الهيئة عادة «وثنية». وقال بائع زهور فليبيني وهو يقف أمام باقات من الورود من كل الألوان عدا الأحمر «آسف لا توجد لدينا ورود حمراء. لقد اضطررت لإزالتها قبل ثلاثة أيام».

وأوضح إن المنع تم عن طريق عناصر هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» الذين يقومون بانتظام بعمليات دهم للمحلات للتأكد من عدم احتوائها على أي إشارة إلى عيد الحب «سان فلانتاين». وقال «المطوع يمر كل صباح ومساء للتأكد من ان المحلات تطبق الأوامر».

وقبل أربع سنوات كان مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وصف عيد الحب بأنه «عيد وثني». وقال في فتوى له ان «على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن لا يحتفل بهذا العيد».

ومنعت هيئة الأمر بالمعروف السعودية المحلات من بيع الورود الحمراء والدببة الصغيرة وبطاقات المعايدة أو أي هدية أخرى حمراء اللون وكلها متهمة. ويرد صاحب مكتبة حين يطلب منه بطاقات معايدة بالمناسبة «لا نملك مثل هذه البطاقات في مخزوننا». وروى صاحب المكتبة انه كف عن بيع هذه البطاقات و الهدايا لمناسبة عيد الحب بعد عمليات دهم متواصلة يتعرض لها سنويا من قبل عناصر الشرطة. وقال «في السنة الماضية كان لدينا البعض منها في المخزون. وجاء عناصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصادروها. وخسرت أكثر من 15 ألف ريال (4 الاف دولار)».

وفي محل بيع هدايا مجاور أوضح بائع إن كل البضائع التي يمكن أن تكون لها علاقة بعيد الحب يجب إخفاؤها قبل خمسة أيام من المناسبة التي تحل. إلا إن بعض المحلات تجازف وتبيع خفية هذا النوع من الهدايا لإرضاء زبائنها. ولا يتورع بائع آسيوي في احدالمحلات القرطاسية عن فتح درج كبير مليء ببطاقات المعايدة محلاة باللون الأحمر أسفل جناح يضم بطاقات تحمل كتابات متنوعة مثل «إلى جدتي العزيزة» أو«تقاعد سعيد».

وتختلف طريقة إيصال الهدايا.. وأوضحت طالبة سعودية طلبت عدم كشف هويتها «يقول شاب لفتاة انه يحبها أو العكس وانه اشترى لها هدية لمناسبة عيد العشاق ويمكنها استلامها من محل معين يحدده لها».

وأضافت «إنها الطريقة التي يتم بها تبادل الهدايا هنا بين الرجال والنساء إلا في حال حظيا بفرصة لقاء في مكان ما». وتابعت انه في المدرسة المخصصة للفتيات تحرص الإدارة على عدم ارتداء الفتيات أي لباس احمر أو أن تحملن أي شيء من هذا اللون. وعلى العشاق الذين لم ينتبهوا إلى فترة «الحظر» أن ينتظروا بضعة أيام بعد انقضاء العيد للتمكن من اقتناء هداياهم.

وقال بائع الزهور الفليبيني لشاب رفض شراء زهور وردية «بعد خمسة أيام قد توجد مجددا ورود حمراء في مخزني».

محلات بيع هدايا عيد الحب في بغداد

عيد الحب في الاراضي المحتلة

بكل الاتجاهات

رائحة الحب تفوح في الهواء من مشارق الأرض إلى مغاربها

بائعة الزهور في بيكين تنتظر الزبائن الذين يكثرون في عيد الحب

سيدني /14أكتوبر/ رويترز:

تسابق العشاق في استراليا في عيد الحب ليحتل كل اثنين أريكة على شاطئ بوندي يتناجيان عليها أما اليابانيات فلم يقعدهن الجليد عن البحث عن الرومانسية بينما أخذ الفلبينيون يرددون أغاني الحب التي تقطر كلماتها عذوبة.

أما في كوريا الجنوبية فعيد الحب بالنسبة لعشاقها يعني الشيكولاتة وعشاء رومانسيا وهاتفا محمولا جديدا يرصد درجة سخونة العواطف في صوت الحبيب.

فقد طرحت شركة للهواتف المحمولة خدمة «مقياس الحب» التي تحلل الصوت لتحدد ما إذا كان المحب يتحدث بحرارة وصدق. ويحصل المشترك في هذه الخدمة تحليلا دقيقا لاحقا مكتوبا عن المكالمة يقيس العاطفة والدهشة والتركيز ومدى صدق المتحدث.

وفي عيد الحب سجل أكثر من 2000 شخص أسماءهم لحضور 16 حفلة تعارف تقام في عدد من المدن الاسترالية ليختار كل منهم رفيقه على أن تذهب الأرباح للعمل الخيري.

واستعدت شبكات الهواتف المحمولة الاسترالية لموجة إغراق بمناسبة عيد الحب وتوقعت كبرى الشركات ارتفاع الرسائل المصورة بنسبة 60 في المائة والاتصالات المصحوبة بلقطات فيديو بنسبة 50 في المائة.

وحرص مسؤولو تنظيم النسل في ولاية نيو ساوث ويلز أكثر الولايات الاسترالية ازدحاما بالسكان على نصيحة المحبين بالاكتفاء بالورود وان لزم فعليهم ألا ينسوا استخدام العوازل الطبية.

كان احتفال الفلبين بعيد الحب أكثر تقليدية بورود حمراء ووردية وكروت على شكل قلوب وأغاني الحب العذبة.

لكن لم يفت جوادينسيو روساليس كبير أساقفة العاصمة مانيلا أن يحذر من «الخلوة» بين غير المتزوجين.

وقال في مقابلة مع إذاعة تابعة للكنيسة «ننصح الكل بالحذر خاصة حين يقضي الوقت مع صديقته أو صديقها. في أحيان الاحتفال بهذا اليوم.. وهو شيء غير سيء في واقع الأمر.. ينتهي بالخطيئة.»

سكان غزة تنتابهم مشاعر متضاربة في عيد الحب

غزة /14أكتوبر/ رويترز:

بالنسبة لزارعي الزهور الفلسطينيين في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كان عيد الحب هو يوم الجهد الضائع لعدم استطاعتهم شحن زهورهم إلى أوروبا في عيد الحب بسبب قيود التصدير التي تفرضها إسرائيل.

لقد اضطروا إلى التخلص من حمولة شاحنتين من الزهور عند نقطة عبور صوفا الحدودية مع الدولة اليهودية أمس الخميس والقوا باقي المحصول للخراف لتأكلها.

وقال المزارع ماجد حداید «انه يوم عيد حب أسود « مقدرا خسائره الموسمية بنحو 2.5 مليون دولار.

وشددت إسرائيل من قيودها على حركة الفلسطينيين والبضائع عبر حدودها مع قطاع غزة بعدما سيطرت حماس على القطاع بعد اقتتال مع حركة فتح التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في يونيو الماضي .

وعلى الرغم من إن كثيرين من سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة لا يحتفلون بعيد الحب ويرون انه عطلة غربية ومسيحية إلا أن بعض المحال تعرض الورود الحمراء وهدايا على شكل قلوب.

ويقول البائع هيثم فلجة مشيرا إلى الحصار الإسرائيلي «أبيع دببة وقلوبا .. دع الناس يرفهون عن أنفسهم بعض الشيء تحت الحصار».

ولم تحاول قوات الأمن التابعة لحماس منع التجارة أو وجبات عيد الحب التي تقدمها بعض مطاعم غزة.

ويقول بعض سكان غزة إنهم يرون في عطلة عيد الحب كسرا للتوترات مع إسرائيل التي يخشون أن تغزو قريبا القطاع الذي يطلق منه الناشطون الصواريخ يوميا عبر الحدود.

ويقول المدرس بالجامعة حازم أبو حميد «نحاول أن نفعل شيئا مختلفا تحت الحصار لنغير المزاج».

مع الأحداث

عدنان حسين

عيد الحب وحزب الكراهية

كأنما حُلّت كل مشكلات المسلمين ومعاناتهم من الفقر والأمية والتخلف، والظلم والجور والاستعباد، ونقص المساكن وهضم الحقوق السياسية والإنسانية، ولم تبق سوى قضية واحدة يستنفر الإسلاميون لها قواهم على مدى أسابيع كل عام في مثل هذا الوقت، ويعدّون لها من قوة ومن رباط الخيل ما لم يعدّه الأولون منذ الهجرة حتى آخر غزوة عثمانية... وهي قضية عيد الحب «فالنتاين داي».

والإسلامويون لا يتورعون عن الكذب لتسويغ معاداتهم ومحاربتهم هذا التقليد الإنساني الجميل الذي لم يعد غربيا ولا مسيحيا، فالمحتفلون به هم من القارات كافة، ومن القوميات والأديان جميعا... الإسلامويون يقولون إن هذا العيد يرمز للمجون والانحلال الخلقي والأخلاقي، والحال إنه تجسيد لنقيض المجون والانحلال... لعلاقة الحب الراقية. في هذا اليوم بالذات يشيع السلوك المهذّب فيتبادل الأزواج والزوجات، والمحبون عموما، الزهور الملونة والهدايا، ويدعون بعضهم بعضا إلى المطاعم تعبيرا عن الحب الأصيل، وعلامات مبتدياته، ومحطات الذكرى فيه، ولا علاقة لهذا التقليد أو لهذا اليوم، لا من قريب أو بعيد بالمجون والانحلال الخلقي، إلا إذا كان الحب في حد ذاته فسقا ورجسا من عمل الشيطان في شرع هؤلاء المحاربين.

ولمحاربة هذا التقليد العالمي، يضع الإسلامويون الاحتفال بعيد الحب في خانة الظواهر الدخيلة السلبية، وهو بالطبع ليس كذلك، وإذا كانوا معنيين حقا وفعلا بمكافحة الظواهر الدخيلة السلبية، فليعدوا إذن قوتهم ورباط خيلهم لمحاربتها، وهي كثيرة وتؤثر تأثيرا بالغا، ومأساويا في كثير من الأحيان، في حياة الملايين من المسلمين.. ومنها ظواهر تطبير الرؤوس وإدخال الأسياخ والسيوف في الأفواه والبطون والزحف على المؤخرات والأيدي، وظاهرة قيام رجال الدين بفرض الخوّات على الفقراء والمساكين من المسلمين، بحجة التوسط لهم لدى الأئمة، وكذلك الظواهر التي أشاعتها «القاعدة» وفروعها وأشباهها كالعمليات الإرهابية، بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة وقطع الرؤوس، وظاهرة عرض هذه المشاهد على الفضائيات بتفاصيلها المروعة.

الإسلامويون لا يحبون أي شيء جميل في الواقع.. إنهم يكرهون الأشياء الجميلة التي أتيحت للبشر كي يتمتعوا بها، لذا نراهم يعادون الحب ويوم الحب.. إنهم موضوعيا حزب الكراهية والبغضاء الجنونية.

عن / صحيفة (أوان) الكويتية

إقبال علي عبدالله

من حق المواطنين ومن حق الحكومة

في الموضوع السابق الذي حمل نفس عنوان هذا المقال ذكرت بعضاً من سلبيات وتقصير المواطنين التي ساعدت في تصاعد حدة الزيادة السعرية التي تشهدها حالياً بعض السلع والمواد الغذائية الرئيسية وأهمها القمح والبر والأرز والألبان والسكر.. وهو أمر خلق حالة من التذمر لدى المواطنين من السياسة الاقتصادية للحكومة وأطلق العنان لحناجر المواطنين بالصراخ وأجسادهم بالإعتصامات السلمية، كما أوجد ذريعة لبعض الأحزاب المعارضة وأخص هنا بالذكر أحزاب العجنة الغريبة المعروفة بـ (اللقاء المشترك) في خلق البلبلة من خلال الشائعات المغرضة والتي تشير إلى عدم الجدية في مصداقية البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي نال به الثقة في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في سبتمبر (أيلول) عام 2006م.

واليوم وتواصلاً للموضوع نفسه ولكن في التطرق إلى حق المواطنين على الحكومة وأبرز جوانب القصور لدى الحكومة في الحد من تزايد الارتفاعات السعرية باعتبار أن الحكومة هي المعنية الأولى قبل غيرها في تنفيذ برنامج فخامة الرئيس الانتخابي.. وما سنتناوله هنا هي وجهة نظري الشخصية باعتقادي أن كل من قرأ ويعيد القراءة في البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية / علي عبدالله صالح ، سيدرك وبكل وضوح دون ضبابية أن البرنامج قد وضع الحلول في رؤية مستقبلية لقائد يجيد قراءة التاريخ الماضي والحاضر والمستقبل، لأزمة اقتصادية متوقعة في الأعوام القادمة نتيجة ما أشارت آلية تلميحات وتقارير كبار الاقتصاديين والسياسيين في العالم ، وهي تقارير اعتمدت على العديد من التوقعات ، الناتجة عن قراءة متأملة لسياسات الدول الكبرى وعلاقاتها بالدول النامية والأقل نمواً إلى جانب التوقعات المناخية.

من هنا كان على الحكومة أن تتهيأ وهي تبدأ في تنفيذ أجندة البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية لهذه التوقعات التي وضع لها البرنامج حلولاً تدريجية ، غير أن الحال شهد عكس ذلك ولا أقصد أن الحكومة قصرت في تنفيذ برنامج الرئيس ، بل أقصد وبكل أسف أن هناك من لم يقرأ جيداً البرنامج ومصفوفة وآليات تنفيذه .. حيث كان باعتقادي أن تستعد الحكومة مبكراً للزيادات العالمية خاصة في السلع الغذائية التي تستوردها بلادنا لتلبية متطلبات المواطنين اليومية.. وكان يمكن للحكومة أن تستعد وبشكل جدي في البدء بوضع وتنفيذ إستراتيجية غذائية تواكب مداخيل السواد الأعظم من أبناء شعبنا وإيجاد بدائل لزراعة وإنتاج السلع المستوردة في بلادنا كما أن إستراتيجية الأجور التي وضعت قبل الانتخابات قد تجاوزتها المرحلة الحالية الأمر الذي يتطلب إعادة مراجعة هذه الإستراتيجية بما يكفل تناسب الأجور مع الزيادة في الأسعار.. ونقطة أخرى هي أن الحكومة رغم توجيهاتها وقراراتها إلا أن جانب الرقابة على تنفيذ سياسة تحديد الأسعار ومحاسبة المخلين بها يشوبه التقصير الذي انعكس على حياة المواطنين .. والله من وراء القصد.